للجمال مضمنا الشطر الاخير

هـ ر الفؤد لقامه من قده • يحكي قوام البان ماس بطيره
وبه استجار مخافة من باتر • من لحظه يخشى مواقع ضيره
فاذاقه وخز الاسنة قايلا • من لم يمت بالسيف مات بغيره

ولـه كان الله له

اقول لشخص قاد لي حتف حبه • ولما اجتمعنا لج في اللوم والعذل
تقرب من اهوى وتنهى عن الهوى • فكيف الفت القطع يا الف الوصل

وارسل له مولانا السيد ابرهيم الامير هذه البيتين

ملكت بكل حسنك بعض قلبي • فان ترد الزيادة زدت حسنا
وحبك زهرة في روض قلبي • تكاد براحة السلوان تجنى

فاجابه الجمال بقوله

طلابك بعد كل الحسن حسنا • فوات في المرام لكل حسنا
اذا لم تنجذب كلا بكل • فما لبقاء ملك البعض معنا
تنح الى سلوي عن ودادي • وخلص بعض قلبك ذا المعنى

وارسل اليه الشيخ يحيى ابو عنبر هذه البيتين المهودتين والتمس منه الجواب

كيف الوصول الى سعاد ودونها • قنن الجبال ودونهن حتوف
الرجل حافيه ومالي مركب • والكف صفر والطريق مخوف

فاجابه بقوله

من حاول الامر النفيس تطلبا • لم يثنه عن قصده التخويف
يسمى يبذل النفس قسرا وان يكن • شرفا لها ان المقام شريف

ولـه معتذرا

دام لكم سر الهنا والصفا • ودمتم في نسق الاصطفا
والله ما التاخر لي عنكم • عن ملل كلا ولا عن جفا
وانما وجه اعتذار انجلا • كالشمس ما ثم عليها خفا
فقابلوا العبد بوجه الرضا • وسامحوني يا اهيل الوفا

ولـه

اخا الود كم تخفي هوى قام لي به • عليك دليل لم يناقض بالنكر
اتكتم حبا اظهر الحال سره • لعمرك ان الحب جل عن الستر
فان رياض الحب منك بنفعه • وقد طاب مجناها بايدي هوى العذري
ولا بدع ان يجلو جناه وقد سقاه • روابيه وسمي الصبابة بالقطر

ولـه

يا من عجبا بالصدود وعاشقه • يلقى فؤادي في الحب ما لاقى
ان بي ضدك والصدود على شغفي • زد في صدود ازدد اشواقا

ولـه

وودي لكم عتبتم ... • فاحرقتم قلبي وهجرتم احراقي
وقابلتم ودي بالاخلاص وذكركم • وعهدي وميثاقي
ورعيتم يا احبابنا فالعصيان • ... بعض اشواقي
وقلتم لنا قد صدقتم ولكن • ذاك عن بعض اشواقي

واطلع السيد ابرهيم الامير الجمال على هذه البيتين وطلب منه الجواب عليهما

ولما رموني بالعيون تغامزوا • يقولون هذا شافعي تزيدا
فوالله ما بعت الهدى بضلالة • ولكنني بعت الضلالة بالهدى

فاجابه بقوله

اقول لشخص شافعي تزيدا • واقسم ان باع الضلالة بالهدى
خسرت وقد بعت الهدى بضلالة • خسارة من قد ضل من بعد ما اهتدى

ثم طلب منه تصديرها وتعجيزها فقال

ولما رموني بالعيون تغامزوا • على وقالوا ضل هذا وما اهتدى
رموني ببهتان اساوا الظنون بهم • يقولون هذا شافعي تزيدا
ووالله ما بعت الهدى بضلالة • ولا اخترت غير الشافعي في الاقتدا
وقد زعموا اني خسرت تجارة • ولكنني بعت الضلالة بالهدى

ولـه

غرس الحب في رياض فؤادي • لك غرسا نمى بصدق الوداد
وسقاها سحاب قربك من صيب • وصالك رايحا اثر غادي
ولها هب من رضاك نسيم • فاح كالعنبر الشذي والجادي
فلذا اثمرت مغارس قلبي • ثمر الاختصاص والاتحاد

Copyright © King Saud University